[290] ولا رئي يوم مصاب لكم * منكشفا في مشهد مبسمي فإن أغب عن نصركم برهة * بمرهفات لم أغب بالفم 50 صلى عليكم ربكم وارتوت * قبوركم من مسبل منجم مقعقع تخجل أصواته * أصوات ليث الغابة المرزم وكيف أستسقي لكم رحمة ؟ * وأنتم الرحمة للمجرم وقال يرثي الإمام السبط المفدى وأصحابه توجد في الجزء الخامس من ديوانه: هل أنت راث لصب القلب معمود * دوي الفؤاد بغير الخرد الخود ؟ ! ما شفه هجر أحباب وإن هجروا * من غير جرم ولا خلف المواعيد وفي الجفون قذاة غير زائلة * وفي الضلوع غرام غير مفقود يا عاذلي ليس وجد بت أكتمه * بين الحشى وجد تعنيف وتفنيد 5 شربي دموعي على الخدين سائلة * إن كان شربك من ماء العناقيد ونم فإن جفونا لي مسهدة * عمر الليالي ولكن أي تسهيد وقد قضيت بذاك العذل مأدبة * لو كان سمعي عنه غير مسدود تلومني لم تصبك اليوم قاذفتي * ولم يعدك كما يعتادني عيدي فالظلم عذل خلي القلب ذا شجن * وهجنة لوم موفور لمجهود 10 كم ليلة بت فيها غير مرتفق * والهم ما بين محلول ومعقود ما إن أحن إليها وهي ماضية * ولا أقول لها مستدعيا عودي جاءت فكانت كعوار على بصر * وزايلت كزيال المائد المودي فإن يود أناس صبح ليلهم * فإن صبحي صبح غير مورود عشية هجمت منها مصائبها * على قلوب عن البلوى محابيد 15 يا يوم عاشور كم طأطأت من بصر * بعد السمو وكم أذللت من جيد يا يوم عاشور كم أطردت لي أملا * قد كان قبلك عندي غير مطرود أنت المرنق عيشي بعد صفوته * ومولج البيض من شيبي على السود جز بالطفوف فكم فيهن من جبل * خر القضاء به بين الجلاميد وكم جريح بلا آس تمزقه * إما النسور وإما أضبع البيد _____